الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المثنى

د. جاسم جابر العوادي د. عايد كريم الكناني

جامعة المثنى/ كلية التربية الرياضية

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

إن التفكير بمعناه الواسع يتضمن أي نشاط معرفي كصياغة الأسئلة ووضع الفرضيات واتخاذ القرارات... الخ، وهنا يلاحظ بأننا نفكر بجدية وعمق في بعض الأحيان بينما لا نفضل ذلك في أحيان أخرى. وهكذا يمكن عد الحاجة إلى المعرفة كشكل من أشكال الدافعية الداخلية للتفكير الذي يتطلب المزيد من الجهد وأن تعبير الحاجة لا يتضمن النقص أو الحرمان أي أن الطلاب ذوي الحاجة العالية إلى المعرفة ينشغلون بقدر أكبر في نشاطات معرفية تتطلب المزيد من الجهد وهي تعد سمة عامة أما الشعور بالذات فهو يشير إلى ميل الطلاب إلى توجيه انتباههم نحو أنفسهم فهم يهتمون بعرض ذواتهم كما يهتمون بتقدير ومدح الآخرين لهم.

وبشكل عام أن شعور الطالب بحاجته إلى المعرفة ووعيه لذاته من المؤشرات الحقيقية على صحته النفسية فهما يسهمان في تطوره وقد يقودانه نحو التفوق والإبداع وبالتالي يجعلانه يشعر بسعادة أكثر في حياته نتيجة للنجاح الذي يحققه لهذا نجد أن موضوعي الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات قد حظيا باهتمام الباحثين وقد طبقاه على طلبة كلية التربية الرياضية للتعرف واستكشاف الفروق بين الطلبة وإلى بحث العلاقة بين هذين المتغيرين.

١-٢ مشكلة البحث

تعد المعرفة الوسيط الفعال في تطوير القدرات المعرفية عن طريق إكساب الطالب القدرة على التفكير والفهم والملاحظة والوعي والتنبؤ وغيرها من القدرات التي تمكن الطالب من تفسير ظواهر الحياة وفهم خصائصها وبالتالي زيادة القدرة على فهمهما والتنبؤ بهما والسيطرة عليهما.

فحاجة الطلبة إلى الشعر بالذات يدفع بهم إلى بناء شخصية تتسم بالقبول من قبل الآخرين وهو مدعاة إلى إحساس الطالب بما يقدمه من خلال موقعه بالنسبة للآخرين ومحاولته أن يضع نفسه في المواقع الأمامية بين أقرآنه، ونحن نعرف بأن المعرفة لها دور كبير في تميز الطالب من خلال ما يمتلكه من كم من المعلومات العامة والتخصصية من هنا هدف البحث إلى استكشاف الفروق بين الطلبة في الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات وهل هناك علاقة بين الحاجة للمعرفة وكل من الشعور بالذات، والشعور بالذات الخاصة، والشعور بالذات العامة والقلق الاجتماعي.

١-٣ أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المثنى.

٢- العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المثنى.

١-٤ مجالات البحث

١- **المجال البشري:** طلبة كلية التربية جامعة المثنى للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١.

٢- **المجال الزماني:** الفترة من ١ / ٣ / ٢٠١١ ولغآية ١ / ٥ / ٢٠١١.

٣- **المجال المكاني:** القاعات الدراسية لكلية التربية الرياضية جامعة المثنى.

١-٥ مصطلحات البحث

- **الحاجة إلى المعرفة:** يشير هذا المصطلح إلى معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطلاب بمستويات مختلفة ويعد عامل دافعي يختلف باختلاف الطلاب.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس.

- **الشعور بالذات:** هو تركيز الطالب على أفكاره ومشاعره واهتمامه بآراء الآخرين به وشعوره بالضيق والتوتر عند تفاعله مع الآخرين.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس.

٢- الدراسات النظرية والسابقة

٢-١ الدراسات النظرية

٢-١-١ الحاجة إلى المعرفة

عرف مفهوم الحاجة إلى المعرفة على إنه الحاجة إلى بناء المواقف المرتبطة بطريقة شمولية وذات معنى وذلك من أجل فهم العالم وجعله منطقياً بالنسبة للشخص. وقد أشارت كاوتينيو إلى العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والنجاح وكذلك مع الأداء الأكاديمي وخاصة في الدراسة الجامعية حيث أضافت أن الطلبة ذوي المستويات المراقعة في الحاجة إلى المعرفة يستخدمون استراتيجيات تعلم شمولية وعميقة تترجم إلى مستويات أعلى من الفهم ومن ثم الوصول إلى مستويات أفضل من الأداء للمهمات التعليمية ومختلف المواقف التي تواجههم[١].

إن عدم الاستمتاع ببذل الجهود المعرفية تدل على أن هناك فروقاً فردية بين الأفراد في النزعة إلى المعرفة حيث يفضلون الرجوع لآراء أشخاص آخرين وخاصة في المجالات والمواقف والمشكلات المعقدة التي تواجههم.

٢-١-٢ الشعور بالذات

لقد أكد الباحثون بأن الشعور بالذات يتكون ويتطور عبر مراحل الحياة التي يعيشها الفرد ويمارس خبراته فيها وإن الوعي بالذات يبدأ بطيئا عند تفاعل الفرد مع بيئته[٢]، وإنه يصبح على درجة من الاستقرار والثبات منذ الطفولة المتأخرة وإن التقدم في النمو يؤدي إلى زيادة في الاستقرار ويصبح مفهوم الفرد عن نفسه أكثر مقاومة للتغير[٣].

يتكون الشعور بالذات من أبعاد ومجالات مختلفة، وندرج في أدناه أبعاد الشعور بالذات كما حددها مقياس تنسي لمفهوم الذات[٤].

١ - الذات البدنية

وهي التي يقوم فيها الفرد وجهة نظره عن جسمه أو حالته الصحية أو مظهره البدني الخارجي أو مهارته أو جنسه.

٢ - الذات الأخلاقية

وصف الذات من وجهة نظر الإطار المرجعي الأخلاقي أو القيم الأخلاقية أو العلاقة مع الله أو إحساس الفرد بوجوده من حيث انه شخص رديء أو جيد أو رضا الفرد عن دينه أو الافتقار إليه.

٣ - الذات الشخصية

يعكس هذا البعد إحساس الشخص بقيمته الشخصية (قيمة الذات) ومدى إحساسه بكفاءته أو صلاحيته بوضعه كفرد، وتقيمه لشخصيته بعيدا عن جسمه أو علاقته بالآخرين.

([1] (Coutinho, S. (2006). "The relationship between the need for cognition. metacognition. and intellectual task performance".Educational Research and Reviews. 1 (5). 162-164.

([٢]) صوالحة، محمد وأحمد يوسف قواسمة ؛ الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الامهات العاملات وغير العاملات في الاردن. ج ١ العدد ٦: مجلة البحوث التربوية، ١٩٩٤، ص ٨٠.

([٣]) سوين، م ريتشارد ؛ علم الأمراض النفسية والعقلية. ترجمة أحمد عبد العزيز، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩، ص ٣٦٥

([٤]) محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان ؛ الاختبارات النفسية والمهارية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص٦٣٣

٤- الذات الأسرية

يعكس هذا البعد إحساس الفرد بصلاحيته، وقيمته وقدرته بوصفه عضواً في أسرة وهذا انعكاس لإدراك الفرد لذاته بالرجوع إلى المقربين إليه والمحيطين به.

٥- الذات الاجتماعية

وهي بعد آخر للذات وعلاقتها بالآخرين ولكن بطريقة أكثر عمومية وتعكس الشعور بالصلاحية وقيمة الفرد في تفاعلاته مع الآخرين بشكل عام.

٦- نقد الذات

يعكس هذا البعد قدرة الفرد على إدراك مواطن الضعف في نفسه.

٧- الذات الواقعية

وهي التي يصف فيها الفرد ذاته الواقعية، ماذا يكون كما يرى نفسه ؟

٨- تقبل الذات

وهي التي يصف فيها الفرد شعوره عن ذاته التي يدركها، وبصفة عامة يعكس هذا البعد مستوى الرضا الذاتي.

٩- الذات الادراكية

إدراك الفرد لسلوكه الخاص أو الطريقة التي يسلكها.

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبي المسح والعلاقات الارتباطية لملاءمتها لحل مشكلة البحث الحالية.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية جامعة المثنى للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهم (٦٠)، كان عدد الطلاب (٣٦) ويمثلون نسبة مئوية مقدارها (٦٠%) وعدد الطالبات (٢٤) يمثلن نسبة مئوية مقدارها (٤٠%).

٣-٣ أدوات البحث

١- المصادر والمراجع العلمية.

٢- مقياسي الحاجة إلى المعرفة.

٣- الشعور بالذات.

٣-٤ توصيف المقياسين

٣-٤-١ مقياس الحاجة إلى المعرفة

أستخدم الباحثان مقياس الحاجة إلى المعرفة الذي أعده (عبد الكريم جرادات ونصر العلي)[١] ويتكون هذا المقياس من (١٨) فقرة كان عدد الفقرات الإيجابية (٩) فقرات هي (٣-٤-٥-٧-٨-١٠-١٣-١٤-١٧) وعدد الفقرات السلبية (٩) فقرات هي (١-٢-٦-٩-١١-١٢-١٥-١٦-١٨) وتكون الاستجابة لهذه الفقرات على سلم ليكرت خماسي التدريج ودرجة كل تدريج كما موضحة في الجدول الآتي:

(١) عبد الكريم جرادات ونصر العلي. الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استكشافية. الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، العدد ٤، ٢٠١٠، ص ٣١٩ – ٣٣١.

جدول (١)

يبين درجة كل فقرة على سلم الإجابة

نوع الفقرة	تنطبق بدرجة عالية جداً	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة منخفضة جداً
ايجابي	٥	٤	٣	٢	١
سلبي	١	٢	٣	٤	٥

وتتراوح درجات المقياس من (١٨-٩٠) بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى حاجة أعلى إلى المعرفة.

٣-٤-٢ مقياس الشعور بالذات

أستخدم الباحثان مقياس الحاجة على المعرفة الذي أعده (عبد الكريم جرادات ونصر العلي) ويتكون هذا المقياس من (٢٣) فقرة وتكون الاستجابة لهذه الفقرات على سلم ليكرت خماسي التدريج ودرجة كل تدريج كما موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٢)

يبين درجة كل فقرة على سلم الإجابة

نوع الفقرة	تنطبق بدرجة عالية جداً	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة منخفضة جداً
ايجابي	٥	٤	٣	٢	١
سلبي	١	٢	٣	٤	٥

وتتوزع الفقرات على ثلاثة أبعاد هي

١- بعد الشعور بالذات الخاصة ويتكون من (١٠) فقرات هي (٣-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٨-١٩-٢١-٢٣) كلها فقرات ايجابية ما عدا الفقرتين (٣-١٤) فهما سلبيتان.

٢- بعد الشعور بالذات العامة ويتكون من (٧) فقرات هي (٢-٥-٧-١٣-١٥-١٦-٢٢) وكلها فقرات ايجابية.

٣- بعد القلق الاجتماعي ويتكون من (٦) فقرات هي (١-٩-١١-١٢-١٧-٢٠) وكلها فقرات ايجابية.

تتراوح درجات المقياس من (٢٣ - ١١٥)

٣-٥ صلاحية فقرات المقياسين

تم عرض فقرات المقياسين في استبانة على مجموعة من المختصين بعلم النفس [١] للحصول على صدق المحتوى وكانت آراؤهم ايجابية فيما يتعلق بفقرات المقياسين وكما مبينة في الجدول الآتي:

(١) أ.د مازن عبد الهادي الشمري جامعة بابل – كلية التربية الرياضية
أ.د حسين ربيع حمادي جامعة بابل – كلية التربية الرياضية
أ. عامر سعيد الخيكاني جامعة بابل – كلية التربية الرياضية
أ.د ياسين علوان التميمي جامعة بابل – كلية التربية الرياضية

جدول (٣)

يبين صلاحية الفقرات التي عرضت على المختصين

مقياس		الصلاحية		كا^{2}		الدلالة الإحصائية
		تصلح	لا تصلح	المحسوبة	الجدولية	
الحاجة إلى المعرفة		٤	صفر	٤	3.84	معنوي
الشعور بالذات	الذات الخاصة	٤	صفر	٤		معنوي
	الذات العامة	٤	صفر	٤		معنوي
	القلق الاجتماعي	٤	صفر	٤		معنوي

وقد حصلت جميع فقرات المقياسين على موافقة الخبراء وقد كانت قيمة (كا^{2}) المحسوبة للفقرات (٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية تحت درجة حرية (١) ومستوى دلالة0.05)) والبالغة (3.84).

٣-٦ إجراءات البحث الميدانية

٣-٦-١ التجربة الاستطلاعية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١١ الساعة العاشرة صباحاً على عينة (١٠) من طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية وكان الهدف من التجربة هو معرفة الوقت المستغرق للإجابة ووضوح الفقرات ومدى استيعاب عينة البحث للمقياسين لتشخيص الأخطاء مسبقاً قبل إجراء التجربة الرئيسة لتلافيها وقد كانت الفقرات واضحة للطلبة وكان وقت الإجابة عن فقرات المقياسين (٢٠) دقيقة.

٣-٦-١-١ الخصائص السيكومترية للمقياسي الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات

٣-٦-١-١-٢ صدق مقياسي الحاجة إلى المعرفة ومقياس الشعور بالذات

بعد الحصول على موافقة الخبراء لصلاحية مقياس الحاجة إلى المعرفة وصلاحية مجالات مقياس الشعور بالذات والفقرات الممثلة لهما قام الباحثان باستخراج صدق الأتساق الداخلي للمقياسين عن طريق الآتي:

أ – علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى المعرفة

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام صيغة معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

يبين معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى المعرفة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية		رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية
١	٠.٦٥	معنوي		١٠	٠.٧٧	معنوي
٢	٠.٧١	معنوي		١١	٠.٦٩	معنوي
٣	٠.٦٦	معنوي		١٢	٠.٦٥	معنوي
٤	٠.٦٨	معنوي		١٣	٠.٨٣	معنوي
٥	٠.٧١	معنوي		١٤	٠.٦٨	معنوي
٦	٠.٧٠	معنوي		١٥	٠.٦٤	معنوي
٧	٠.٧٦	معنوي		١٦	٠.٨٠	معنوي
٨	٠.٦٩	معنوي		١٧	٠.٧٨	معنوي
٩	50.٦	معنوي		١٨	80.٦	معنوي

* قيمة معاملات الارتباط الجدولية تحت درجة حرية (٩) ومستوى دلالة0.05)) تساوي0.63)).

ب – مقياس الشعور بالذات

تم استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وكما مبين في الجدولين (٥ – ٦).

جدول (٥)

يبين معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية		رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية
١	٠.٧١	معنوي		١٣	٠.٨٣	معنوي
٢	٠.٧٢	معنوي		١٤	٠.٧١	معنوي
٣	٠.٧٢	معنوي		١٥	٠.٧٩	معنوي
٤	٠.٦٦	معنوي		١٦	٠.٦٨	معنوي
٥	٠.٧٧	معنوي		١٧	٠.٦٩	معنوي
٦	٠.٦٦	معنوي		١٨	٠.٦٥	معنوي
٧	٠.٦٨	معنوي		١٩	٠.٧٢	معنوي
٨	٠.٦٨	معنوي		٢٠	٠.٦٧	معنوي
٩	٠.٧٩	معنوي		٢١	٠.٦٦	معنوي
١٠	٠.٧٠	معنوي		٢٢	٠.٧١	معنوي
١١	٠.٧٧	معنوي		٢٣	٠.٨٢	معنوي
١٢	٠.٦٤	معنوي				

جدول (٦)

يبين معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالات مقياس الشعور بالذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة الاحصائية
بعد الشعور بالذات الخاصة					
٣	٠.٧١	معنوي	١٢	٠.٦٨	معنوي
٤	٠.٦٤	معنوي	١٨	٠.٦٧	معنوي
٦	٠.٦٦	معنوي	١٩	٠.٦٥	معنوي
٨	٠.٦٤	معنوي	٢١	٠.٧٢	معنوي
١٠	٠.٧٦	معنوي	٢٣	٠.٨٨	معنوي
بعد الشعور بالذات العامة					
٢	٠.٧٠	معنوي	١٥	٠.٦٦	معنوي
٥	٠.٧٨	معنوي	١٦	٠.٧٤	معنوي
٧	٠.٨٠	معنوي	٢٢	٠.٦٧	معنوي
١٣	٠.٦٥	معنوي			
بعد القلق الاجتماعي					
١	٠.٧٧	معنوي	١٢	٠.٦٧	معنوي
٩	٠.٨٢	معنوي	١٧	٠.٦٩	معنوي
١١	٠.٧٨	معنوي	٢٠	٠.٦٦	معنوي

٣-٦-١-١-٣ ثبات مقياسي الحاجة إلى المعرفة ومقياس الشعور بالذات

وللتحقق من ثبات مقياسي الحاجة إلى المعرفة ومقياس الشعور بالذات استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس بعد تطبيقه على مجموعة معينة إلى جزأين متساويين وحساب الارتباط بين هذين الجزأين. فقد تم تقسيم فقرات مقياس الحاجة إلى المعرفة إلـ (١٨) ومقياس الشعور بالذات الـ (٢٣) إلى فقرات فردية وأخرى زوجية، وكان عدد فقرات مقياس الحاجة إلى المعرفة (٩-٩) فقرات أما مقياس الشعور بالذات فكانت (١١-١١) فقرة بعد إهمال الفقرة رقم (٢٣) منه وللتأكد من تجانس النصفين تم استخدام اختبار(F) وكانت القيمة المحسوبة لمقياس الحاجة إلى المعرفة هي (1.22) ولمقياس الشعور بالذات كانت (1.67) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.43) لكليهما عند درجة حرية (٨-٨) ومستوى دلالة (0.05) .

وتم استخراج معامل الارتباط بين هذين النصفين وكان مقداره لمقياس الحاجة إلى المعرفة (٠.٨٩) ولمقياس الشعور بالذات0.87)) وهاتان القيمتان توضحان الثبات لنصف الاختبار. بعدها تم استخدام (معادلة سبيرمان- براون) لإيجاد معامل ثبات الاختبار ككل.

وقد كان معامل ثبات الاختبار ككل هو (0.94) لمقياس الحاجة إلى المعرفة و(0.93) لمقياس الشعور بالذات. ولاختبار دلالتهما الإحصائية استخدم الباحثان معامل (ت ر) الذي اظهر معنويتهما لكون قيمتي (ت ر) المحسوبتين

والبالغتين (2.83) لمقياس الحاجة إلى المعرفة و(2.83) لمقياس الشعور بالذات كانتا أكبر من قيمتهما الجدولية البالغة (2.26) لكليهما عند درجة حرية (٨) ومستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على ثبات جيد للمقياس.

وقد قام الباحثان باستخراج قيمة الخطأ المعياري لدرجات مقياسيهما باستخدام معادلة الخطأ المعياري وقد كان مقدار الخطأ المعياري عند ايجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الحاجة إلى المعرفة كان (١.٧٨) ولمقياس الشعور بالذات (٢.٧٢).

٣-٤-١-٥-٤ موضوعية المقياس

موضوعية الاختبار تعني عدم تأثر الاختبار بتغيير المحكمين، ويكون عادة موضوعياً سواء أجري يدوياً أم آلياً، لأنه لا يتأثر بذاتية المصححين المستخدمين مفاتيح التصحيح والمتفقين على النتائج اتفاقاً كاملاً.

٣-٦-٢ التجربة الرئيسة

أجريت التجربة الرئيسة بتاريخ ٢٠١١/٤/٨ الساعة العاشرة صباحاً على عينة البحث حيث تم تطبيق المقياسين إذ احتوى مقياس الحاجة إلى المعرفة على (١٨) فقرة ومقياس الشعور بالذات على (٢٣) فقرة .

٣-٦-٢-١ تصحيح المقياس

عملية تصحيح المقياس تتم بوضع درجة مناسبة لكل فقرة وحسب استجابة الطالب من خلال مفتاح التصحيح حيث بلغت أعلى درجة متحققة على مقياس الحاجة إلى المعرفة (69) درجة وأقل درجة متحققة (37) درجة، اما أعلى درجة متحققة على مقياس الشعور بالذات فكانت (107) درجة وأقل درجة (47) .

٣-٧ الوسائل الإحصائية

- الوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط بيرسون.
- t لعينتين مستقلتين.

٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج

بالنظر لحجم المتغيرات التي استخلصها الباحث فقد أوردها على هيأة جداول وأشكال لإيضاحها للقارئ مما يسهل استقبال المعلومات المتوافرة في تلك النتائج.

٤-١ التقدير الإحصائي لنتائج أفراد العينة في المتغيرات المبحوثة

جدول (٧)

يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المبحوثه لطلبة كلية التربية الرياضية

العينة	المعلمات	الحاجة إلى المعرفة	الشعور بالذات	الشعور بالذات		
				الذات الخاصة	الذات العامة	القلق الاجتماعي
الطلاب	س̄	57.27	88.33	40	29.37	19.67
	ع	7.48	9.38	4.29	3.57	3.91
الطالبات	س̄	58.75	85.70	٠38.1	28.3	٠19.2
	ع	6.95	11.55	5.46	5.32	4.09
الطلبة	س̄	57.86	87.28	38.86	28.94	19.48
	ع	7.27	10.28	4.97	4.34	3.94

يتبين من الجدول (٧) أنَّ الأَوساط الحسابية لمتغيرات البحث هي اعلى من الأوساط الفرضية فقد كان الوسط الحسابي لمقياس الحاجة إلى المعرفة (57.27) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (٤٥) وتفس الشيء ينطبق على مقياس الشعور بالذات إذ كان الوسط الحسابي له (88.33) وهو أعلى من الوسط الفرضي والذي مقداره (57.5) والشيء ذاته ينطبق على مجالات مقياس الشعور بالذات فقد كانت الأوساط الحسابية لمجالاته هي على التوالي (40 -29.37- 19.67) وجميعها أكبر من الأوساط الفرضية وهي (25 - 17.5 - 15) وهذا يدلل على وجود حاجة إلى المعرفة وشعور بالذات لدى طلبة الكلية.

٤-٢ العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات

لغرض معرفة العلاقة بين المتغيرات أعلاه سيتم عرض نتائج معامل الارتباط بيرسون والذي جرى استخدامه بين متغيرات البحث وهي مبينة في الجدول (٨).

جدول (٨)

يبين معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

المتغيرات	معامل الارتباط	(ت ر)	الجدولية	معنوية الارتباط
الحاجة إلى المعرفة × الشعور بالذات	0.21	1.49	٢	غير معنوي
الذات العامة × الذات الخاصة	0.65	5.93		معنوي
الذات العامة × القلق الاجتماعي	0.23	1.64		غير معنوي
الذات الخاصة × القلق الاجتماعي	0.27	1.94		غير معنوي

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود علاقة ارتباط بين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات إذ بلغت (0.21) أما معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشعور بالذات فقد تبين بأن هناك ارتباطاً معنوياً بين الشعور بالذات العامة والشعور بالذات الخاصة إذ بالغت (0.65) في حين لم يظهر هناك ارتباط بين الشعور بالذات العامة والقلق الاجتماعي إذ بلغت (0.23) كما لم يظهر هناك ارتباط بين الشعور بالذات الخاصة والقلق الاجتماعي إذ بالغت (0.27) وتتفق هذه الارتباطات مع دراسة (عبد الكريم جرادات ونصر العلي) التي أظهرت أن معامل الارتباط بين الشعور بالذات العامة والشعور بالذات الخاصة كان (0.052) وبين الذات العامة والقلق الاجتماعي كان (0.02) وبين الذات الخاصة والقلق الاجتماعي كان (0.03) .

وعند اختبار معنوية هذه الارتباطات استخدم الباحثان اختبار (ت ر) وقد ظهرت العلاقة بين الشعور بالذات العامة والخاصة معنوية لكون قيمة (ت ر) المحسوبة البالغة (5.93) أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٢) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٤٨) أما باقي الارتباطات فكانت غير معنوية لكون القيمة الجدولية أكبر من المحسوبة.

ويعزو الباحثان هذه العلاقة المعنوية إلى إن اهتمام الطلبة بأفكارهم ومشاعرهم مرتبط بآراء الآخرين به وانطباعاتهم عنه فكلما زاد اهتمام المقابل به زادت رغبته في الاهتمام بنفسه وكسب رضى المقابل.

٤-٣ الفروق بين الطلبة في متغيرات البحث

لغرض معرفة الفروق بين المتغيرات أعلاه سيتم عرض نتائج اختبار (t) والذي جرى استخدامه بين متغيرات البحث وهي مبينة في الجدول (٩).

جدول (٩)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) بين متغيرات البحث

العينة	المعاليم الاحصائية	الحاجة إلى المعرفة	الشعور بالذات	الشعور بالذات			قيمة (t) الجدولية	الدلالة الاحصائية
				العامة	الخاصة	القلق الاجتماعي		
طلاب	س̄	57.27	88.33	40	29.37	19.67	٢	غير معنوي
	ع	7.48	9.38	4.29	3.57	3.91		
طالبات	س̄	58.75	85.70	38.1	28.30	19.2		
	ع	6.95	11.55	5.45	5.32	4.09		
قيمة(t) المحسوبة		0.71	0.91	0.28	0.09	0.90		

يتبين من الجدول (٩) بأن الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات البحث كانت عشوائية ولكن إذا نظرنا إلى الأوساط الحسابية نرى بأن هناك أفضلية في متغير الحاجة إلى المعرفة ولصالح الطالبات أما بقية المتغيرات فالأفضلية كانت لصالح الطلاب وهذا يعني إن ميل الطلبة للتفكير بعمق ولإنجاز المهمات التي تتطلب جهداً عقلياً كبيراً لا يختلف بين الطلاب والطالبات وربما يعزى ذلك إلى تشابه الأهداف التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها والتي تتحدد دافعيتهم ورغبتهم في المعرفة على ضوئها كما قد تكون الحاجة إلى المعرفة بوصفها ميلاً للانشغال بالتفكير الجاد والعميق ذات طبيعة عامة تتعلق بشؤون الحياة المختلفة ولذلك فهي لا ترتبط بجنس المستجيب.

إن الحاجة إلى المعرفة والمستوى المطلوب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يمارسه الطالب من مهام وما يواجهه من مشكلات ومواقف تحتاج إلى معرفة وخبرة ليتمكن من وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات والمواقف كما إن التفكير في وضع هذه الحلول يحتاج إلى معرفة عميقة حول تلك المواقف والمشكلات بالإضافة إلى الارتباط المنطقي ما بين التفكير والمعرفة وبالتالي من اكتساب المعرفة والحصول عليها حيث إن المعرفة تؤثر على تنمية شخصية الطالب وتطوير أبعادها إذ تجعل له أساليبه الخاصة والمفضلة في التعامل مع المواقف التي يتعرض لها في جميع مجالات الحياة وهناك فرق بين قدرات الأفراد فقد جاء مستوى الطلبة في الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات كما مبينة في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

يبين المستويات لمقياسي الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لطلبة كلية التربية الرياضية

المستويات	مقياس الحاجة إلى المعرفة			مقياس الشعور بالذات		
	الفئات	المتحقق	النسبة	الفئات	المتحقق	النسبة
الواطئ	١٨ – ٤٢	٢	٤ %	٢٣ – ٥٣	١	٢ %
المتوسط	٤٣ – ٦٧	٤٦	٩٢ %	٥٤ – ٨٤	١٨	٣٦ %
العالي	٦٨ – ٩٢	٢	٤ %	٨٥ – ١١٥	٣١	٦٢ %

جدول (١١)

يبين المستويات لمقياسي الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لطلاب كلية التربية الرياضية

المستويات	مقياس الحاجة إلى المعرفة			مقياس الشعور بالذات		
	الفئات	المتحقق	النسبة	الفئات	المتحقق	النسبة
الواطئ	١٨ – ٤٢	٢	6.67 %	٢٣ – ٥٣	صفر	0 %
المتوسط	٤٣ – ٦٧	٢٨	93.33 %	٥٤ – ٨٤	١٢	40 %
العالي	٦٨ – ٩٢	صفر	٠ %	٨٥ – ١١٥	١٨	60 %

جدول (12)

يبين المستويات لمقياسي الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لطالبات كلية التربية الرياضية

المستويات	مقياس الحاجة إلى المعرفة			مقياس الشعور بالذات		
	الفئات	المتحقق	النسبة	الفئات	المتحقق	النسبة
الواطئ	١٨ – ٤٢	صفر	0 %	٢٣ – ٥٣	١	5 %
المتوسط	٤٣ – ٦٧	١٨	90 %	٥٤ – ٨٤	٦	30 %
العالي	٦٨ – ٩٢	٢	10 %	٨٥ – ١١٥	١٣	65 %

من خلال الجداول (١٠ – ١١ – ١٢) يتبين لنا بأن مستوى العينة على مقياس الحاجة إلى المعرفة كان (متوسط) وبنسبة (٩٢ %) أما على مقياس الشعور بالذات فكان بمستوى (عالي) وبنسبة (٦٢%) أما مستوى الطلاب على مقياس الحاجة إلى المعرفة فكان (متوسط) بنسبة (93.33%) أما على مقياس الشعور بالذات فكان بمستوى (عالي) بنسبة (٦٠%) في حين كان مستوى الطالبات على مقياس الحاجة إلى المعرفة فكان (متوسط) بنسبة (٩٠%) أما على مقياس الشعور بالذات فكان بمستوى (عالي) بنسبة (٦٥%).

لقد أظهرت النتائج تفوق الطلاب فيما هو متحقق على مقياس الحاجة إلى المعرفة ويعتقد الباحثان إن هذه الأفضلية هي نتيجة إنه كلما كان الطالب واعياً أكثر بقدراته وحاجاته وتصرفاته كلما إزداد اهتمامه بأن يكوّن الآخرون انطباعات ايجابية عنه، أما الطالبات فظهرت أفضليتهن في مقياس الشعور بالذات فهن يفكرن بتصرفاتهن ورغباتهن ودوافعهن ويحاولن فهم أنفسهن ويهتممن أكثر برأي الأشخاص الآخرين بهن إذ إن مستوى الشعور بالذات العامة والخاصة لديهن كان أعلى مما هو لدى الطلاب.

ويرى الباحثان إن التدريسي تقع عليه مسؤولية كبيرة لزيادة المعرفة لدى الطالب من خلال إستخدام أساليب تدريس متنوعة وتشجيعهم وكذلك تكليفهم بالواجبات التي تتطلب التحليل والتفكير والبحث عن المعلومة الجديدة مما يسهم في زيادة التحدي لقدراتهم المعرفية وكذلك يرى الباحثان بأن العلاقة المعنوية بين الشعور بالذات الخاصة والذات العامة يعني إن الطالب غالباً ما يحاول إظهار نفسه أمام الآخرين بصورة إيجابية مما يدفعه إلى الاهتمام بآرائهم فهو يحاول أن يشذب

التصرفات السلبية أمامهم ليترك الانطباع الإيجابي في نفوس زملائه وهذا مدعاة لأن يشعر بذاته الخاصة والعامة فكلاهما مرتبط بالآخر.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

من خلال النتائج التي حصل عليها الباحثان استنتجا ما يأتي:

١- عدم وجود ارتباط معنوي بين متغيري الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى طلبة كدرجة كلية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة المثنى.

٢- إن الشعور بالذات العامة والشعور بالذات الخاصة لهما ارتباط معنوي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة المثنى.

٣- ليس هناك فروق بين طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المثنى في مقياس الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات.

٤- ظهر إن طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية كانوا بمستوى متوسط في مقياس الحاجة على المعرفة ومستوى عالي في مقياس الشعور بالذات.

٥-٢ التوصيات

١- تكليف الطلبة بمهام تعليمية وواجبات دراسية ضمن المناهج التعليمية تدفعهم إلى البحث عن المعرفة من خلال التعلم الذاتي.

٢- أجراء المزيد من الدراسات حول الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات وربطهما مع متغيرات أخرى.

٣- أجراء دراسات تجريبية على عينات من الطلبة ممن لديهم حاجة منخفضة إلى المعرفة أو شعور منخفض بالذات بأختبار مدى فاعلية برامج أرشادية في تحسين الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لديهم.

٤- اجراء دراسة على طلبة الجامعة وعمل علاقات ارتباط بين كلياتها وأقسامها.

المصادر والمراجع

١- سوين، م ريتشارد ؛ علم الأمراض النفسية والعقلية. ترجمة أحمد عبد العزيز، القاهرة دار النهضة العربية، ١٩٧٩

٢- صوالحة، محمد وأحمد يوسف قواسمة ؛ الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الامهات العاملات وغير العاملات في الاردن. ج ١ العدد ٦: مجلة البحوث التربوية، ١٩٩٤

٣- عبد الكريم جرادات ونصر العلي. الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين:دراسة استكشافية. الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، العدد ٤، ٢٠١٠

٤- محمد حسن علاوي. مدخل في علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨

5- Coutinho, S. (2006). "The relationship between the need for cognition. metacognition. and intellectual task performance".Educational Research and Reviews

الملحق (١)

تتناول الفقرات التالية موضوع الحاجة إلى المعرفة، نرجو أن تقرأ كل فقرة ومن ثم تحدد إلى أي مدى تنطبق عليك بوضع إشارة (✓) أمام الخيار الذي ينطبق عليك.

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	أفضل القيام بالمهمات التي تتطلب تفكيراً قليلاً *					
٢	أفكر فقط بما هو مطلوب مني *					
٣	أفضل المسائل الصعبة على السهلة					
٤	أكون مسروراً عندما أجد حلاً لمشكلة كنت قد فكرت بها طويلاً					
٥	أحب التعامل مع المواقف التي تجعلني أفكر تفكيراً كثيراً					
٦	لا أجد متعة بالتفكير *					
٧	أعتقد إنه إذا أردت أن أنجح يجب أن أفكر بإيجاد حلول لمشكلاتي					
٨	أحب أن تكون حياتي مليئة بالمواقف التي تدفعني إلى التفكير بعمق					
٩	أحاول أن أتجنب المواقف التي تتطلب مني أن أفكر بعمق بشيء ما*					
١٠	أحب أن أتناقش مع الآخرين حول مواضيع تشغل تفكيري					
١١	أفضل أن أقوم بشيء يتطلب تفكيراً قليلاً على أن أقوم بشيء يتحدى قدراتي المعرفية *					
١٢	لا أحاول أن أفكر كيف أنجز الأعمال التي تطلب مني بشكل جيد *					
١٣	عندما أواجه مشكلة أفكر بها من جميع جوانبها					
١٤	أكون راضياً عندما أفكر بتروٍ لساعات طويلة					
١٥	لا أحاول أن اتعلم طرق تفكير جديدة*					
١٦	أفضل أن أفكر بالمهمات اليومية الصغيرة على أن أفكر بالمشاريع طويلة الأجل *					
١٧	أفضل أن أنجز مهمة عقلية صعبة على أن أنجز مهمة لا تتطلب تفكيراً كثيراً					
١٨	أشعر بالضيق إذا كان عليَّ أن أنجز مهمةً تتطلب مني جهداً عقلياً كبيراً*					

* الفقرة تعني أنها سلبية تتدرج بشكل عكسي

الملحق (٢)

تتناول الفقرات التالية موضوع الشعور بالذات، نرجو أن تقرأ كل فقرة ومن ثم تحدد إلى أي مدى تنطبق عليك بوضع إشارة (✓) أمام الخيار الذي ينطبق عليك.

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة				لا تنطبق على الأطلاق
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	
١	أشعر بالقلق عندما أتحدث أمام مجموعة					
٢	أهتم برأي الأشخاص الآخرين بي					
٣	لا أعيد النظر في تصرفاتي أبداً					
٤	أحاول دائماً أن أفهم نفسي					
٥	أهتم بالطريقة التي أقدم بها نفسي للآخرين					
٦	أفكر باستمرار برغباتي ودوافعي					
٧	قبل أن أخرج من بيتي لمقابلة الآخرين أنظر في المرآة					
٨	أنتبه للحالة المزاجية التي أكون بها					
٩	تجعلني المجموعات الكبيرة من الناس عصبياً					
١٠	أكون واعياً للطريقة التي أفكر بها عندما أعمل على حل مشكلة					
١١	من الصعب عليّ أن أتغلب على خجلي في المواقف الجديدة					
١٢	أرتبك عندما أكون أعمل وشخص ما يراقبني					
١٣	أكون عادةً واعياً لمظهري عندما أكون مع الآخرين					
١٤	بشكل عام أنني لا أفكر بقدراتي وحاجاتي					
١٥	إنه لأمر مهم بالنسبة لي أن يكوّن الآخرون انطباعاً جيداً					
١٦	أحاول أن أتقن عمل الأشياء التي أقدمها للآخرين					
١٧	أحرج بسهولة					
١٨	أفكر بنفسي كثيراً					
١٩	أنتبه لمشاعري الداخلية (كالغضب والحزن والخوف)					
٢٠	لا أجد صعوبة في التحدث للغرباء					
٢١	أفكر بنقاط القوة والضعف لديّ					
٢٢	أفكر بالطريقة التي أظهر بها أمام الآخرين					
٢٣	أحياناً أجلس وحدي وأفكر بما أنجزته					

فقرات الشعور بالذات الخاصة (٣-٤-٦-٨-١٠-١٤-١٨-١٩-٢١-٢٣)

فقرات الشعور بالذات العامة (٢-٥-٧-١٣-١٥-١٦-٢٢)

فقرات القلق الاجتماعي (١-٩-١١-١٢-١٧-٢٠)